الجزائر تعلن وقوفها مع الثورة وتطالب بالتحرير الكامل

مذكرة صهيونية جديدة
تطالب نيكسون بتأمين سلامة اسرائيل

افادت انباء واشنطن ان جماعة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي اعدت مذكرة جديدة لتقديمها الى الرئيس الامريكي نيكسون وتؤكد هذه المذكرة ضرورة الاهتمام بتأمين سلامة اسرائيل واحتياجها الى حدود امنة وتزويدها بالطائرات وتدعو هذه المذكرة الى قيام جهاز امريكي جازم لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وجنوبي شرقي اسيا بصورة تردع الاتحاد السوفيتي عن كل محاولة للمجابهة تضيف انباء واشنطن ان نصف اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي قد وقعوا حتى الان على هذه المذكرة الجديدة التي ستنشر اليوم او غدا .



فتح
ناطقة بلسان اللجنة المركزية

في هذا العدد

العدد ٣٨: الثلاثاء ٢٨/٧/١٩٧٠م الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اللجنة المركزية تواصل اجتماعاتها لوضع خطط تحطيم الحل الإستسلامي

تشكيل لجنة سياسية خاصة مهمتها تنظيم التحرك الجماهيري في الأردن والوطن العربي

عقد سلسلة من الاجتماعات العسكرية المهمة تمهيداً لتطبيق قرار توحيد القطاعات العسكرية لقوات الثورة

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا مطولا الليلة الماضية ،امتد حتى ساعة مثول هذه الجريدة للطبع .

وعلم مندوبنا ان اللجنة المركزية واصلت خلال هذا الاجتماع دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل الفلسطيني الان على ضوء الظروف الناجمة عن مشروع روجرز التآمري . وقد اتخذت اللجنة المركزية عددا من القرارات المهمة ، التي تتعلق بالعمل لاحباط مشروع روجرز وتحطيم كافة الحلول الاستسلامية .

ومن المقررات التي اتخذتها اللجنة تشكيل لجنة سياسية تكون مهمتها تنظيم التحرك الجماهيري في الاردن وفي سائر أنحاء الوطن العربي وقد عقدت اللجنة اجتماعا يوم أمس اتخذت فيه عدة توصيات تم تقديمها اللجنة المركزية لاقرارها .

ومن ناحية اخرى ، عقد امس اكثر من اجتماع عسكري لقيادات قوات الثورة . وجرى خلال هذه الاجتماعات دراسة تفصيلية لاجراءات تطبيق قرار المباشرة فورا بتوحيد القطاعات العسكرية لقوات الثورة .

هذا وتقوم كافة القوى الوطنية والتنظيمات الشعبية الان بدراسة الاوضاع الراهنة وطريقة مساهمتها في التصدي لمؤامرات الحلول الاستسلامية

رأينا

الجماهير الثورية المسلحة تقول: لا

ان جماهيرنا الثورية المسلحة .. وجماهير أمتنا العظيمة ترفض بحسم واصرار أن يساوم احد كائنا من كان على قضاياها المصيرية والاستراتيجية .. باسم التكتيك والمناورة السياسية .

وللذين يجهلون التكتيك او يتجاهلونه نقول : ان التكتيك دائما يخدم الاستراتيجية ، ولا يجوز أن يتعارض معها .. لانه في هذه الحالة لا يصبح الامر أمر تكتيك بل هو شيء آخر يمكننا أن نطلق عليه ما نشاء من الاسماء ولكن بالتأكيد لن نجد بينها اسما نظيفا او شريفا .

ان طمس آمال الجماهير وطموحها في التحرير الكامل والعودة ، له اسم آخر غير التكتيك .

وان منح الشرعية للغزاة الصهاينة وانكار حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه له هو الاخر اسم غير التكتيك .

وان من يقدم على هذا كله مهما كان لون الزي الذي يرتديه ، ومهما وضع فوق رأسه من يافطات الحماس والوطنية ومهما قدم من مبررات فان النتيجة واحدة وخطيرة للاسباب التالية : —

١ — ان الجماهير التي زالت تمتلك درجة من الثقة ببعض القيادات العربية ستصيبها البلبلة والارتباك ، وتعود للتساؤل المرير الذي طرح بعد الهزيمة: هل فقدنا الامل بالنصر وحكم علينا ان نركع ونستسلم للغزاة الصهاينة ؟

٢ — ان درجة التصعيد العسكرية على طول خطوط المواجهة قد بلغ مرحلة عالية جدا مما جعل الامبريالية الامريكية تقدم لقاعدتها العسكرية (اسرائيل) اعدادا هائلة من الطائرات والمعدات العسكرية واحدث وسائل التكنولوجيا الامريكية ،هذا بالاضافة الى خلاصة تجربة الامبريالية الامريكية في فيتنام وشرق آسيا . وهذه الدرجة من التصعيد ، بعد موافقة الدول العربية على مشروع روجرز وعلى وقف اطلاق النار ستوجه كاملة الى الثورة الفلسطينية والى جماهيرنا الصامدة في ارضنا المحتلة .

وفي الوقت الذي تعلن فيه الثورة الفلسطينية عن اصرارها المطلق والكامل لمجابهة كل القوى الصهيونية والامبريالية فذلك لانها واثقة بأنها بهذا الاصرار انما تمثل ارادة القتال العنيدة لدى شعبنا وثوارنا وجيشنا العربي في كل ارض عربية .. كما انها تمثل ارادة الرفض والتحدي والتصميم لدى كل جماهيرنا العربية .

ومن ايمان الثورة هذا بالجماهير موقفها في التصدي لكل محاولات التصفية والاستسلام .

ولهذا فاننا نقول باسم كل جماهيرنا الثورية العظيمة ..

لا ... لكل الحلول التصفوية .. ولا لدعاتها ..

الجزائر وسوريا والعراق تعلن رسميًا رفضها لمشروع روجرز

وتعتبره جزءًا من المؤامرة الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين

قالت صحيفة المجاهد الرسمية امس ان الجزائر تؤيد تأييدا كاملا موقف حركة المقاومة الفلسطينية في رفضها مقترحات السلام الامريكية في الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة تقول في مقال افتتاحي ان الجزائر ترى ان من واجب جميع القوى الثورية أن تدعم المقاومة الفلسطينية دون تحفظ كما فعلت هي.

وقالت ان هذا الدعم هو شرط لاي التزام نحو تحرير الارض العربية.

● ● ●

صرح مصدر مسؤول في مجلس قيادة الثورة لوكالة الانباء العراقية بما يلي:

لقد استمدت ثورة السابع عشر من تموز من حرصها الثابت على مصير الثورة العربية موقفها الحازم والدائم لرفض الحلول الاستسلامية الرامية الى وضع المصير العربي في فلسطين ، في دوامة المساومة بين المصالح المعادية لمستقبل القضية العربية .

وقد أكد مجلس قيادة الثورة على لسان رئيسه احمد حسن البكر بمناسبة الذكرى الثانية لثورة السابع عشر من تموز وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخرا ، رفض العراق القاطع لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ٦٧ وخاصة المشاريع التي اتخذت من هذا القرار أساسالها.

ان مجلس قيادة الثورة يؤكد من جديد رفضه القاطع لجميع المشاريع التي تستهدف القضية الفلسطينية،وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه وخاصة المقترحات الامريكية الاخيرة . ويعلن دعمه لكل الخطوات الحاسمة في طريق تعزيز الصمود العربي ، وتجاوبه الكامل في جميع ارجاء الوطن العربي والوقوف بحزم ضد كل المؤامرات على مستقبل القضية العربية .

● ● ●

اعلن السيد محمد رباح الطويل عضو المكتب السياسي لحزب البعث الاشتراكي ووزير الداخلية للصحافيين في مطار بيروت بعد ظهر امس ان موقف سوريا من مقترحات روجرز الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط واضح وهو الرفض التام .

ولقد رفضنا بالاصل قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ٦٧ لذلك لا مجال للبحث في اية مقترحات اخرى تتعلق بتنفيذ هذا القرار .

قوات الثورة تخوض معركة ٦ ساعات شمالي أريحا

وتصعد عملياتها في كل أنحاء فلسطين وتكبد العدو خسائر كبيرة

قام ثوارنا من مختلف فصائل الثورة الفلسطينية بعمليات واسعة ضد العدو الصهيوني ليؤكدوا بالكفاح المسلح ان الثورة الفلسطينية هي القادر وحدها على حسم الموقف ، وهي المعبرة عن مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه ، وفيما يلي بيان بالعمليات التي نفذها ثوارنا ...

— قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة وموقوتة داخل مبنى محطة الكهرباء الرئيسية الواقعة على الطريق بين جنين والناصرة وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٥—٧ انفجرت العبوات الناسفة مما ادى الى تدمير المولدات وبناية المحطة وقتل وجرح عدد من افراد العدو كما قطع التيار الكهربائي عن المنطقة .

الغور الاوسط

اشتبك ثوارنا ليلة ٢٥—٧ مع كمين للعدو في منطقة فصايل شمال اريحا وتمكنوا من تدمير اسلحة الكمين والقضاء على معظم افراده مما دفع العدو الى الاستعانة بقوات نجدة حاولت تطويق ثوارنا فاشتبكوا مع نجدات العدو في معركة مواجهة عنيفة استمرت ست ساعات استخدم فيها ثوارنا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتمكنوا من تكبيد العدو خسائر فادحة وسقط لنا في هذه المعركة ثلاثة من مناضلينا الابطال هم :

١— الشهيد البطل طارق ابو خالد
٢— الشهيد البطل خالد بحري .
٣— الشهيد البطل جعفر الطيار

البقية على صفحه ٣

الموافقة على مشروع روجرز تعني الاستسلام

التجمع المهني بالأردن يدعو الجماهير لحماية ثورتها من محاولات التصفية

في هذه المرحلة الخطيرة والمهمة من تاريخ امتنا العربية جاءت المبادرة الامريكية الاخيرة المسماة مشروع روجرز في محاوله مكشوفة لتصفية القضية الفلسطينية وضرب المقاومه المسلحة واذلال الامة العربية في الوقت الذي اصبحت فيه مع المقاومه المسلحة قادرة على توجيه ضربات لقوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية وتشكل خطرا حقيقيا على الكيان الصهيوني الدخيل في بلادنا .

ان المبادرة المشار اليها قد تؤدي الى تحول المعركة التي تخوضها الامة العربية عن اتجاهها الصحيح وتدخلها في صراع جانبي لا يستفيد منه الا العدو

ان المكتب الدائم للتجمع المهني المنعقد في جلسة طارئة يدعو المواطنين في الاردن والعالم العربي الى الوقوف صفا واحدا في وجه هذه المحاولة الخطيرة كما يدعوهم الى الوعي لابعاد هذه المحاولة وما ترمي اليه من تصفية للقضية الفلسطينية وللمقاومة المسلحة ضمن مخططات ترمي لتنفيذ سياسة الاستسلام أمام الاستعمار والصهيونية

وعلى هذا الاساس فان التجمع المهني يشجب هذه المحاولة ويطلب من الجماهير الاردنية والعربية أن تكون مستعدة للدفاع عن اهدافها الوطنية وحقوقها المشروعة في العمل والتنظيم والسير في طريق الكفاح المسلح حتى التحرير .

كما يدعو التجمع الى قيام جبهة وطنية محلية وعربية للعمل مع اللجنة المركزية للمقاومة وتأخذ على عاتقها تعبئة الجماهير والتخطيط للسير في مقاومة المشاريع المشبوهة وتكون ضمانة للسير في طريق التحرير وترفع مستوى العمل الجماهيري والمسلح الى مستوى الاحداث التي يمر بها شعبنا في هذه المرحلة الخطيرة من حياته .

هجمات جديدة للثوار الفيتناميين

شنت قوات التحرير في فيتنام الجنوبية امس هجماتها على سبعة مراكز عسكرية للعدو . وقد اخرج عدة جنود من المتدخلين من ساحة القتال خلال قصف قيادة اركان فرقة الطيران الامريكية الاولى .

هذا وقد أشار بيان جبهة التحرير الوطنية الى النجاحات التي حققها ثوار فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا خلال نصف العام المنصرم فخلال هذه الفترة اخرج من ساحة القتال ٢٣٠ الف جندي وضابط من الاعداء من بينهم ٧٠ الف من الامريكيين . هذا ويسيطر الجبهة الوطنية الموحدة في كمبوديا حاليا على نصف أراضي البلاد . كما حررت المنطقتين الجنوبيتين من لاوس وهما سريان وزناتى تحريرا كاملا .

المجلس الأعلى للاتحادات

يؤكد رفض الجماهير لمؤامرة مشروع روجرز

الاخ رئيس اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية يؤيد موقفكم الحازم ضد المؤامرة التصفوية التي تدبرها الامبريالية العالمية لتصفية الثورة الفلسطينية والغاء وجودها ويعلن تمسكه بطريق الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ورفضه لكل انواع الوصاية والتبعية.

ان شعبنا لن ينسى قبل هزيمة حزيران وبعدها محاصرة الفدائيين في كل مكان وتعرضهم للتعذيب والتعذيب في السجون والمعتقلات العربية . ان المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية يعتبر مشروع روجرز اعترافا باسرائيل ويعيدنا الى هدنة ومحادثات سنة ٤٨ ويؤدي الى تمزيق وحدة الجماهير العربية واضعاف روح المقاومة في الاراضي المحتلة والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ويحقق للكيان الصهيوني معنى الاعتراف به .

ولهذا كله يعلن المجلس : —

١— رفض المؤامرة الامريكيه لتصفية القضية الفلسطينية وكافة الحلول الاستسلامية .

٢— وضع كافة القطاعات الشعبية في الساحة الاردنية الفلسطينية تحت تصرف اللجنة المركزية .

٣— الالتزام الكامل بكافة القرارات التي تصدرها اللجنة المركزية للتحركات الجماهيرية .

المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية

تدمير محطة مياه في خان يونس

اذاع راديو اسرائيل يوم امس انه قد انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس عبوات ناسفة شديدة الانفجار تحت محطة للمياه يقع الى الشمال من خان يونس في قطاع غزة وتقوم القوات الاسرائيلية بحملة تفتيش واسعة في المنطقة بحثا عن الفدائيين الذين وضعوا هذه المواد المتفجرة .

فلتخرس .. الأقلام المأجورة

سارعت بعض الاقلام والاصوات في الحديث والتغني بما سمي ، المبادرة الامريكية . وصوروا الموقف على أنه خطوات على طريق التحرير ، وامكانية واسعة للتحرك السياسي ، ومأزق للعدو الصهيوني ، وبقدرة قادر ، وما بين عشية وضحاها اصبحت الولايات المتحدة الامريكية رسولة للسلام في المنطقة ، واصبحت مشروعاتها (التصفوية) تحظى باهتمام عديد من الكتاب والصحفيين ، وتناسى هؤلاء موقف أمريكا الواضح والمحدد ، والذي لايحتاج الى عبقريتهم وذكائهم في التفسير ، فقد اعلنت امريكا — وما زالت — انها لن تسمح بتغيير القوى في المنطقة ضد اسرائيل ، وانها ستقدم لها جميع احتياجاتها ليس فقط الطائرات والمعدات

البقية على صفحه ٤

غارة صهيونية على منطقة الكريمة
القوات الاردنية تتصدى لنيران العدو

عمان — رويتر — ذكر الناطق العسكري الاردني امس ان القوات الاردنية فتحت في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين صباح امس نيران المدافع الرشاشة والمورتر على دورية اسرائيلية متحركة في منطقة المغطس بوادي الاردن الجنوبي بعد أن فتحت الدورية الاسرائيلية النار على القوات الاردنية في المنطقة .

وقال ان تبادل الرماية استمر ربع ساعة دون وقوع خسائر في الجانب الاردني .

واضاف يقول ان طائرتين اسرائيليتين مقاتلتين اغارتا في الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين من صباح امس على سيارات مدنية كانت تسير على الطريق العام في منطقة كريمه بوادي الاردن الشمالي بالصواريخ والمدافع

وقال الناطق ان المقاومة الارضية الاردنية تصدت للطائرتين المغيرتين ولم ينتج عن الغارة اية خسائر في الجانب الاردني .

وذكر الناطق في وقت لاحق ان القوات الاردنية قامت في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس بقصف مدفعي معاكس لاسكات مصادر نيران فتحتها القوات الاسرائيلية على منطقة كريمه بوادي الاردن الشمالي .

وذكر الناطق ان تبادل الرماية استمر وعلى فترات متقطعة لمدة ساعة دون وقوع اي خسائر بين القوات الاردنية.

المهاجرون الصهاينة الجدد
يرفضون البقاء في الاراضي المحتلة

● تبين من الاستعراض الذي اجري بان مشكلة المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد مؤخرا هي العمل وهذه المشكلة اصعب من مشكلة اسكانهم ، حيث ان ٢٣٪ من هؤلاء المهاجرين الذين وصلوا قبل ثلاثة اشهر قد استلموا عملا لهم في جميع انحاء البلاد وهناك نصف هذا

البقية على صفحه ٤

المنظمات الشعبية والقوى الوطنية تتحرك بسرعة لأسقاط المؤامرة

بيانات الجماهير والثوار تؤكد العزم على تحطيم الحل الأستسلامي والسير بالثورة حتى النصر

لا زالت ردود الفعل الجماهيرية ضد مؤامرة الحل الاستسلامي تتصاعد يوما بعديوم ، وقد عبرت عن ذلك جماهيرنا وتنظيماتنا الوطنيةبصور مختلفة كان ابرزها المظاهرة التي سارت فيشوارععمان امس وهي تهتف بسقوط الحل السلمي ودعاته ، كمااصدرت النقابات والتنظيمات والاتحادات الشعبيةعدة بياناتتندد فيها بالمؤامرة التصفوية الاخيرة .

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي

منذ عشرات السنين والجماهير العربية تتصدى للقوى الصهيونية والاستعمارية في محاولتها زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وقد تحملت جماهيرنا في سبيل ذلك الالام والتشريد والويلات وقدمت وما تزال تقدم كل يوم الضحايا على طريق رفض العدوان الاستيطاني .

وبعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ فرضت الارادة الجماهيرية وجودها من خلال صمودها وكفاحها المسلح الدليلالواضح لحركة الجماهير نحو تحرير ارضها .

واليوم يبرز الاتجاه للموافقة على المشروع الامريكي الذي يتركز قبل كل شيء على الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وحقه في العيش ضمن ما يسمى بحدود امنة بحجة ان ذلك قد تم قبوله اصلا عند الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٧ مع ان جماهيرنا قد اكدت مرارا رفضها لقرار مجلس الامن وكافة المشاريع المنطلقة ابتداء من تكريس الوجود الصهيوني وتوقيع صك تنازل عن جزء من الارضالعربية الامر الذيلا تملكهاية جهة مهما كانت

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تقوم استراتيجيته على النضال من اجل تحرير ووحدة وتقدم الوطن العربي يرفض الان وبكل تصميم وعزم المشروع الامريكي وجميع المشاريع التصفوية ويؤكد تمسكه بحرب التحرير الشعبية اسلوبا وحيدا لتحرير فلسطين .

ان ما يقال عن اساليب التكتيك او الاعتماد على مسلمة ان العدو سيرفض المشروع الامريكي هو اعتماد لا يقوم على اسس لان – اسرائيل – ليست الا جزءا من المصالح الامبريالية الامريكية ومن غير المعقول ان تقدم الولاياتالمتحدة على اية خطوة لا تناسب مصالحها في الوجود الصهيوني وتثبيته .

وعندما يتم تبادل الوثائق والبروتوكولات بين الحكومات فان ذلك يرتب التزامات دولية تبنى عليها علاقات متبادلة وتاكيد للحقوق المنصوص عليها في تلك الوثائق ولا يمكن انيقال انها من الخطوات التكتيكية لا سيما اذا كانت المسالة مسالة وجود او لا وجود .

ان الظرف خطير وحاسم يتعلق به وجودكم ووجود اجيال امتنا المقبلة لذلك فانتم مدعوون الى الوعي والالتفاف حول طلائعكم الثورية وقوى المقاومة الفلسطينية للتصدي واحباط كل ما يدبر ضد مستقبلكم فوق ارضكم .

ان فصائل المقاومة مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى اتخاذ خطوات متقدمة في الوحدة والتماسك والنضال كي تدرأ كل الاخطار المحدقة بوطننا وتدفع مسيرتها الثورية حتى التحرير .

بيان الجبهة الشعبية الديمقراطية

ان القضية الوطنية لشعبنا تمر في هذه الفترة باخطر مراحلها ، فلقد بدأت الامبريالية في حصاد نتائج حرب حزيران من اجل اركاع الانظمة الوطنية وارغامها على تنفيذ الحل التصفوي الذي يخدم بالنتيجة مصالح الامبريالية وتثبيت دولة اسرائيل ومن اجل القضاء على كل اشكال النضال الوطني المعادي للامبريالية في بلادنا ولفترة طويلة .

ان مشروع – روجرز الاخير هو خاتمة المطاف في سلسلة المشاريع التصفوية التي كانت تطرحها الدوائر الامبريالية ابتداء من قرار مجلس الامن ومرورا بكافة المشاريع والمباحثات لان الامبريالية تدرك تماما ان عليها ان تصفي النضال الوطني المسلح والجماهيري ضد الاحتلال قبل ان ينمو ويهدد بشكل كامل مصالحها في منطقتنا وكل الانظمة التابعة والعميلة . ولهذا فقد كان عليها ان تعمل سريعا من اجل قطع الطريقعلى حالة النمو الثوري التي شهدتها منطقتنا مع تنامي وتصاعد حركة المقاومة الفلسطينية وتلاحم صفوفها . وامام انتشار المناخ الثوري في اكثر من بلد عربي وارتفاع درجة يقظة الجماهير العربية واستعدادها للنضال . ان الامبريالية تريد راس حركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية . وهي على هذا الطريق تعمل مستفيدة من الاوضاع السائدة داخل عدد من الانظمة العربية الوطنية التي لم توفر بشكل جدي وفعال متطلبات الرد على هزيمة حزيران بتسليح الجماهير وتنظيمها واطلاق مبادراتها وبتجنيد كل ثرواتها الوطنية من اجل خدمة اهداف الحرب الطويلة الامد لدحر الامبريالية ، وبالوقوف بحزم امام مؤامرات الرجعية المحلية على حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية . ان استمرار الاوضاع على ما هي عليه داخل هذه الانظمة ، رغم التطور الجزئي الذي تم في المجال العسكري ، تركالمجال مفتوحا للامبريالية لتواصل مخططاتها من اجل تنفيذ التصفية السياسية ضمن الشروط التي تريدها . وكان النشاط التامري والعميل الذي مارسته الانظمة الرجعية ضد حركة المقاومة في الاردن ولبنان حيث افتعلت الصدامات الدموية واعمال الارهاب والعنف مساعدا للامبريالية في اهدافها . فقد كانت هذه المؤامرات تتصاعد مع تصاعد نغمة التصفية السياسية وظهور مشاريعها المتعددة .

كما استغلت الامبريالية الاوضاع الدولية الراهنة بشكل يشجع حتى تتمكن من الاستمرار في نشاطها المعادي لحركة التحرر الوطني العربية والعالمية والعمل المتواصل لتصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة المقاومة خدمة لاسرائيل والمصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

وعندما تطرح الامبريالية مشروع روجرز الاخير الذي يهدف الى تحقيق اهدافها من وراء حرب حزيران ، فان القوى المتخاذلة والمترددة ومن ورائها اجهزة اعلامها ، لا تخجل من ان تعلن موافقتها الفورية على هذا المشروع وتبشر بانه سوف يحقق انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية .

ان اجهزة الاعلام في منطقتنا لن تفيدها عملية غسل الدماغ التي بدات تمارسها على جماهير شعبنا لاقناعها بان هذه الصيغة سوف تؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بدون اية مكاسب حقيقية تجنيها من ورائها . وتنسى هذه الاجهزة ومن ورائها الانظمة المتخاذلة ان هذه الصيغة تعني –

١ – التسليم الكامل لاهداف الامبريالية في الحفاظ على مصالحها وتثبيت دولة اسرائيل فان وقف اطلاق النار الذي يدعو له المشروع يهدف الى تصفية كل اشكال المقاومة ضد الاحتلال وفي طليعتها حركة المقاومة الفلسطينية من اجل توفير المناخ المناسب والهادئ لتحقيق التسوية السلمية . فلا يهمم المتخاذلون ودعاة التصفية كل الدماء والتضحيات التي قدمها جنودنا وفدائيونا بل ان ما يهمهم في الاساس هو تحقيق – صفقة العار الامبريالية هذه ، والتسليم الكامل بشروطها . واذاكانت مسالة وقف اطلاق النار هي على راس بنود هذه الصفقة فان الهدف من ورائها هو اعطاء فترة زمنية تتمكنخلالها الانظمة الرجعية من ضرب المقاومة وتصفيتها .

٢ – ان الامبريالية تريد – تعريب المعركة – بحيث تقوم القوى الرجعية بالدور الذي عجزت عن القيام به اسرائيل ، فهي تريد ان تتولى الانظمة الرجعية العربية مهمة تصفية المقاومة كما اوكلت الامبريالية مهمة استكمال ضرب نضال الشعب الفيتنامي للقوى الرجعية المحلية في فيتنام بشكل رئيسي ولهذا فان المهمة التي ياخذها الرجعيون على عاتقهم كجزء من عملية التصفية السياسية هو المباشرة في تطويق المقاومة وتصفيتها . لقد كان كاوكي هو الذي تولى مهمة – فتنمة – الحرب ضد الشعب الفيتنامي لخدمة اهداف الامبريالية وستجد امريكا فيمنطقتنا اكثر من كاوكي واحد ، يقوم بمهمة ضرب المقاومة وتصفيتها . ولهذا فان الخطوة القادمة للرجعية المحلية من اجل تنفيذ هذا المخطط وخلال الثلاث شهور المطلوب ايقاف اطلاق النار فيها ، هو العمل على اشعال اكثر من حرب اهلية دامية وطاحنة ضد المقاومة وجماهيرالشعب حتى يتوفر لها ولاسيادها الامبرياليين الشرط الاول والاساسي من اجل تحقيق – التسوية السلمية – وهو تصفية المقاومة والمكاسب التي حققتها جماهير الشعب المسلح بنضالها الدامي والطويل

٣ – ان الحديث عن حقوق الشعب الفلسطيني لا يفيد كثيرا كل اولئك الذين يلهثون وراء مساومة الامبريالية وطلب رضاها . ان حقوق شعبنا لا يمكن الوصول اليها الا بنضاله المسلح والطويل الامد وليس عبر استجداء موافقة اسرائيل على بحث مسالة اللاجئين واعادة بعضهم .

٤ – ان المترددين والمتخاذلين لا يذكرون ، كما يبدو اليوم ، ما كانوا يرددونه حول – لا اعتراف ولا صلح ولا مفاوضات مع اسرائيل – لانهم اليوم يلعبون دور المبشر والواعظ لقبول مقترحات روجرز التي تنص على التفاوض والاعتراف والصلح مع اسرائيل

لتكن ايدينا على الزناد دائما وباستمرار فان الرجعية الحاكمة تتاهب من اجل تنفيذ دورها في تصفية المقاومة كجزء من مشروع روجرز المطروح ، وهي على استعداد لاغراق البلاد في بحر من الدم من اجل تنفيذ سياسة الامبريالية التي تحافظ على بقاء الرجعية الحاكمة وتثبيت اسرائيل حارس الامبريالية الامين في منطقتنا .

لا ..

بيان اتحاد المعلمين الفلسطينيين

لم يعد ثمة مجال للشك في ان قيام اسرائيلفي قلب الوطن العربي الا الترجمة الحقيقية للتزاوج الامبريالي الصهيوني المصلحي . وقد تصدىشعبنا الفلسطيني لمحاولات الامبريالية والصهيونية بصيغ ثورية جريئة ،لكنها لم تقابل بصيغ مساوية لها على صعيد الوطن العربي ذلك لارتباط حكامهمصيريا بالامبريالية العالمية . فكانت النتيجة الحتمية الماثلة في اخراج ابشع ماساة انسانية تمثلت في طرد شعبنا عن ارضه وابعاده عن ساحة النضال والمعركة . ولحقتها هزيمة حزيران مشكلة طعنه موجهة للوجود العربي الذي لم يصح منها الا على صوت رصاص ثوارنا الرافض للهزيمة المتمردة على والفهاء وكان التفاف الجماهير حول الثورة ردا واعيا على الهزيمة واستجابة للطرح العلمي لطبيعة حربنا الشعبية مع العدو .

وفي هذه الاثناء راحت الزعامات العربية تفلسف اشكالا نضالية مفلسة، جاءت تكيفا مع قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرينعام ١٩٦٧ . وجاءت مهمة يارينغ وقد حملها وجود الثورة الفلسطينية بدور الفشل . ولم يكن امام القوى اللاهثة وراء الحلول الانهزامية الا ان تتصدى للثورة كاسلوب مواز لمهمة يارينغ . ولكن العنف الثوري المسلح التي واجهت به جماهيرنا محاولات التصفية اذهل القوى الامبريالية والصهيونية حيث تجسدت الارادة العربية الثائرة كقوة رادعة وسياج منيع يحمي مقومات هذه الامة ومقدراتها التي تشكل الهدف المباشر للهجمات الوحشية الاستعمارية

من هنا جاء قلق الدوائر الامريكية الذي عبر عنه روجرز بقوله – ان التطورات الاخيرةفي الشرق الاوسط بما في ذلك الاحداث الاخيرة في الاردن اقنعتني بانه يجب التحرك بسرعة للتغلب على المأزق الحالي الذي يعترض التسوية السلمية – .

يا جماهير شعبنا

من حقنا ان نقف وقفة عندالتطورات المقلقة لامريكا لتبرز امامنا التطورات التالية :

اولا – تطورات في خسائر العدو المادية والبشرية نتيجة للضربات الموجعة التي يوجهها ثوارنا للعدوداخل الارض المحتلة وجنودنا على خطوط المواجهة ، وكذلك الازدياد في هجرة سكان المستعمرات التي تتعرض لقصف ثوارنا يرافق ذلك تذمرا شعبيا داخل اسرائيل حيث ان امكانات الشعب لم تعد تتحمل طبيعة الحرب المفروضة عليه .

ثانيا – تطور في تصاعد الثورة كما وكيفا ، يرافق ذلك تطور في قدرات الجندي وامكاناته العسكرية . .

ثالثا – تطور في فهم شعوب العالم للقضية الفلسطينية واستيعابهم للشعارات الثورية والانسانية والاخلاقية التي طرحتها الثورة ، يرافق ذلك تزايد في نقمة الشعوب على امريكا الناهضة لحرية الشعوب واستقلالها الامر الذي اعطى ثورتنا بعدا عالميا مؤثرا .

اما عن احداث الاردن الاخيرة المقلقة لروجرز فتتمثل في تجاوز الثورة الفلسطينية لمرحلة التصفية الامر الذي يجعل بها تقف عقبة كاداء امامصكوك الاستسلام والهزيمة .

يا ابناء امتنا العربية المناضلة ،

ليس غريبا اذن ان تستحث هذه التطورات خطى روجرز لفرض الاستسلام حيث ان استمرارها يشكل تهديدا عنيفا لمصالح بلاده في المنطقة . ولكن لنتساءل ولتتساءل معنا الجماهير لخدمة من تلهث بعض الزعامات العربية وراء المقترحات الامريكية في الوقت الذي اخلت فيه القوى العربية الثورية تنتعش وتتسلم مواقعها الطبيعية في المعركة المصيرية مع العدو .

المصلحة شعوبهم وقد عرفت هذه الشعوب طريقها في النضال ؟

ام خدمة للثورة الفلسطينية امل الجماهير العربية وقد تجاوزتهمبصيغهم الهزيلة في الرد على العدو ؟ امللتطورات الاخيرة التي اقلقت روجرز ؟

ام وفاء لدماء شهدائنا التي اريقت على الارض العربية خلال حرب حزيران وبعدها ؟

ان شعبنا كان وما زال يتمنى ان لا يعلو صوت على صوت المعركة وان يصمد شعار – ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة – امام مقترحات الانهزام والاذلال . واذا كانت الزعامات الراكعة وراء تلك المقترحات قد عجزت عن ترجمة هذا التمني الى واقع فان شعبنا قد عرف طريق الترجمة واسلوبها

نعم يا جماهير امتنا لقد تجاوزتنا مراحل البناء والصمود والدفاع وقدمت امتنا ثمن ذلك غاليا في الارواحوالمعدات الى ان اصبحنا نمارس الردع فهل توقيع صك الهزيمة هو المرحلة الطبيعية التالية لمرحلة الردع ؟ . .

يا ابناء شعبنا ان تعاظم ثورتكمهو المازق الذي يعترض مخططات الامبريالية والصهيونية الامر الذي جعل ضربها هدفا مباشرا لتلك القوى ، وتناست هذه القوى وتناست معها القوى المتخاذلة في الوطن العربي ان الثورة التي يريدون ضربها ما جاءت الا كنتيجة حتمية لارادة شعب امن بحقه الطبيعي في الحياة ، وكاستجابة واعية لحاجات شعبنا في استرداد حقوقه المهضومة . وان ارادة الشعب اقوى من رغبات المتخاذلين وتطلعات الطامعين حيث ان التاريخ لم ولن يسجل بين صفحاته هزيمة واحدة لارادة شعب يناضل من اجل حقوقه المشروعة فلتقف جماهير شعبنا امام مسئولياتها التاريخية تجاه ارادتها ورمز نضالها لتفوت على القوى الطامعة والمتامرة فرصة روجرز اليتيمة التي تستهدف النيل من وجود امتنا وثورة شعبنا . ولتتلف ولالابد صفحة التامر الوقحة على مقدرات شعبنا وتسير في الدرب الذي اختاره الشعب طريقا للتحرير حتى يتحقق الانتصار .

عاش نضال المعلمين

وعاشت الثورة الفلسطينية

ولتسقط كافة المؤامرات والمشاريع التصفوية .

الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين

بيان اتحاد الكتاب الفلسطينيين

يا جماهير شعبنا المناضلة :

يلوح في الافق هذه الايام مشروع روجرز التصفوي لانهاء القضية الفلسطينية تحت اسم السلام ..... هذا المشروع الذي يحمل في طياته سموما بهدف القضاء على الثورة العربية المتصاعدة التي تقودها جماهير الثورة الفلسطينية ...

لقد آن الاوانلامتنان تعري الحقائق وتكشف كل الخائفين والمستلمينمرغمة اياهم على أن يتركوا أمكنتهم للايدي الظافرة المقاتلة .. لقد آن الاوان لامتنا العربية أن تعرف والى الابد .. ان هذا هو واجبها ، وأن هذه مسؤوليتها تجاه الثورة الفلسطينية المتصاعدة ..

نحن مطالبون هذه الايام بانتعلن موقفنا الصريح أمام كل التحديات .. نعلن على اننا مع الثورة والىاخر قطرة من دمنا .

اننا نعاهد ثوارنا على الا نستسلم ابدا والا نترك مجالا للنيل من ثورتنا .. نعاهد ثوارنا على حماية الثورة من كل ما يحاك ضدها من مؤامرات .

ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاردن وهو يشعر بخطورة المرحلة التاريخية التي تمر بها قضيتنا ليهيب بكافة الكتاب العرب الذين يمثلونضمير امتنا وتطلعاتها نحو المستقبل المنتصر ان ياخذوا مواقف واضحة ومحددة من كل المستسلمين والمهادنين والمساومين على قضية شعبنا وحقه الطبيعي في التحرير والعودة .

عاشت الثورة الفلسطينية

وليسقط كل المستسلمين

> « ان شعار حق الامم في تقرير مصيرها ينبغي ان يطرح ايضا بالاتصال مع عصر الراسمالية الامبريالي ، فنحن لسنا الىجانب الوضعالراهن، ولسنا الى جانب الوهم البرجوازي الصغير القائل بالبقاء بمعزل عن الحروب الكبرى . نحن من مؤيدي النضالالثوري ضد الامبريالية»
>
> (لينين – حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية)

الارض المحروقة لن تكون للعدو الصهيوني فقط

يخطىء من يظن ان بالامكانتصفية قضية شعبنا المصيرية . ان القضية العادلة لا تهزم .

ويخطىء من يركبه الغرور فيظن ان بامكانه نزع بنادق الثوار وسحق شعب مسلح .

ان قضيتنا الفلسطينية كانتدائما المشنقة لكل من يحاول العبث بها او الاستهتار بقدسيتها وشعبها . ولكمحاول الامبرياليون والصهاينة انيمحواآثار هذه القضية ولكنها كانت دائما شوكة في حلوقهم وصخرةتتكسر عليها كل مؤامرات التصفية .

ولكم حاول زعماء عرب فيالماضي ، ان يسهموا بشكل او بآخر ، ولو حتى بصورة غير مباشرة ، في تسليم فلسطين للصهيونية ، ولكن نهايتهمكانتدائما هي محصلة التحرك التاريخي للجماهير الفلسطينيةوالعربية .

وفي هذه الايام تتحرك قوىعديدة لوضع ختم النهاية للقضية الفلسطينية وتصفيةشعب فلسطين .

ولكن كل تلك القوى لاتدركان هذا لن يكون . وانالارض ستلتهب نارا تحت كل من سيحاول فرض الاستسلامعلى شعبنا وثورتنا .

على كل المخططين في تقديرالموقف ان يدركوا جيدا ان الثورة لن تتخلى عن موقعمن مواقعها الا وتخلق فيهدمارا وحرائق ..

اننا نقاتل العدو الصهيوني بتطبيق سياسة الارضالمحروقة لان الغزاة يجب الا يمروا . وكذلك سوف نطبقهذه السياسة تجاه كل من سيحاول نزعبنادقنا أو تصفية قضيتنا ، لان هؤلاء أيضا يجب الا يمروا .

ان الثورة الفلسطينية تقاتل من اجل قضية عادلة قضية مصيرية بالنسبةللشعب العربي الفلسطيني ولكل الامة العربية . فلهذا سيكون ردها حاسما وسيكون القتال لا نهاية له الا بانتصار ثورتناوارادة جماهيرنا وأمتنا .

كلمة سريعة ، لن تمر المؤامرة الا على أرض محروقة ولن يكون مصيرها الا الاحتراقفوق هذه الارض . لان النصر هو دائما وأبدا حليف الثورةوالجماهير .

بيان اتحاد عمال فلسطين

يا جماهير امتنا العربية

يا جماهير عمال فلسطين

بعد هزيمة حزيران حاولت الصهيونية بالتعاون مع الامبريالية العالمية وبشكل خاص الامبريالية الامريكية ان تتوج نصر الصهيونية العسكري بانتصار سياسي . فقدمت مجموعة من الحلول الاستسلامية بدات بقرار مجلس الامن الذي صدر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ومرورا بالمشروعات المشبوهة المتتالية التي كان اخرها ما سمي بالمبادرة الامريكية التي وردت في كتاب روجرز وزير الخارجية الامريكية الى السلطات المصرية والاردنية ومنالمروي ان تؤكد هذا على وجود تحالف مصلحي بين الصهيونية العالمية والاستعمار الامريكي .

هذا التحالف هو الذي جعلالسياسة الامريكية تقف دائما وبشكل متحيز ومطلق الى جانب السياسة العدوانية التوسعية للعدو الصهيوني في سعيه لضرب حركة التحرر الوطني وتصفية القضية الفلسطينية .

فقد جاء مشروع روجرز الاخير ليكرس الى الابد الاحتلال الصهيوني لفلسطين وليكسب هذا الاحتلال طابع الشرعية والواقعية .

وكان الثمن انسحابا غامضا من بعض الاراضي العربية التي احتلت بعد الخامس من حزيران وتصفية الثورة الفلسطينية وخضوعا كاملا للمخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية .

ان المشروع هو بمثابة طعنة قاتلة لحركة التحرر الوطني العربية وضربة قاضية لثورة شعبنا العربي الفلسطيني وخيانة لتضحيات ثوار شعبنا الذين رفضوا هزيمة عام ١٩٤٨ ، وقدموا ارواحهم لتحرير الاراضي العربية التي احتلت بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

يا جماهير شعبنا العربي :

ان عمال فلسطين الذين ناضلوا منذ اوائل هذا القرن ضد الانتدابالبريطاني والاحتلال الصهيوني لفلسطين يؤكدون اليوم تصميمهم على الاستمرار فينضالهم لتحرير الارض الفلسطينية كافة ويعلنون التزامهم بموقف اللجنة المركزية لمنظمات المقاومة من المبادرة الامريكية المشبوهة الاخيرة ويرفضون الموقف الاستسلامي الرسمي لبعض المسؤولين العرب ويؤكدون وقوفهم الى جانب جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير امتنا العربية بنضالها ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية وهم يؤمنون بان الكفاح المسلح لجماهير الشعب العربي الفلسطيني وجماهير الامة العربية هو الكفيل بالقضاء على الوجود الاستعماري الصهيوني في ارض فلسطين والمصالح الاستعماريةالامريكية في المنطقة العربية .

ان عمالنا مصممون على دفن كل المشروعات الامريكية المشبوهة فيمهدها وسيقاومون بعنف كل دعاتها في المنطقة العربية .

عاش نضال عمال شعب فلسطين في سبيل تحرير الوطن المغتصب .

عاشت وحدة نضال الطبقة العاملة العربية فلتسقط كل الحلول الامبريالية المشبوهة والنصر لجميع امتنا .

امانة الاتحاد العام لعمال فلسطين

الاخ ابو عمار

رئيس اللجنة المركزية

ان عمال فلسطين طليعة قوى الثورة الفلسطينية المناضلة من اجل تحرير فلسطين يرفضون بكل قوة المشروع الامريكي المشبوه لتصفية القضية الفلسطينية ويدينون بشدة اولئك الذين وافقوا على هذا المشروع ويؤكدون ايمانهم بالكفاح المسلح سبيلا وحيدا لتحرير الوطن المغتصب وافشال كل المؤامرات الاستعمارية على قضية شعبنا وتصميمهم على الاستمرار في نضالهم ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية ودعاة الحلول المشبوهة في المنطقة العربية حتى يتحقق النصر .

الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين

الصحيفة المناوبة
الوطنية : ت ٢٢٩٢٤
الحكمه : ت ٣١٥٧١
★ ★
الكفاح المسلح
تليفون : ٣٠٣٣٥
٣٠٣٣٦
انضباط فتح ت ٣٩٩١٨
الجريدة
تلفون : ٣٩١١٥

مشروع روجرز .. لماذا اليوم وليس في عام ١٩٦٨ ؟

الامبريالية الأميركية التي ترتجف رعبًا من تفجر الثورة الشعبية العربية المسلحة .. تتحرك لتطويقها

ان طرح السؤال الصحيح هو الخطوة الاولى التي يستحيل بدونها الوصول الى المعرفة والتحليل الصحيح .

انه من المفيد جدا حتى نفهم الابعاد السياسية الاستراتيجية الكامنة وراء ما عرف بالمبادرة الامريكية « مشروع روجرز » ان نؤكد بديهية ونطرح سؤالا .

البديهية هي ان امريكا والاتحاد السوفياتي موافقتان ومصرتان على بقاء اسرائيل .

والسؤال : هو لماذا طرح مشروع روجرز عام ١٩٦٨ ؟ لماذا طرح اليوم وليس بعد حرب حزيران مباشرة ؟ .

من الواضح ان هدف امريكا في المنطقة الذي تشكل اسرائيل اداة تحقيقه وتنفيذه ليس مجرد رفع الراية الاستعمارية او مجرد الاعتراف بحق امريكا في البقاء في المنطقة .. بل الهدف الاساسي هو استغلال الوطن العربي وموارده البترولية وموقعه الاستراتيجي . وذلك لا يحصل الا بقهر القوة العربية وركوعها ذليلة امام الراية الاسرائيلية واساسا امام البندقية الاسرائيلية .

بعد الخامس من حزيران وحتى اواخر عام ١٩٦٨ لم يكن هنالك مبرر لتدخل امريكي لصالح اسرائيل مقنع ديبلوماسية معينة فالبندقية الاسرائيلية كانت في ذروة انتصارها والقوى المقابلة لاسرائيل عسكريا كانت ضعيفة جدا . والشعوب العربية مهزومة داخليا .

باختصار حتى اواخر عام ١٩٦٨ واوائل عام ١٩٦٩ كان زمام المبادرة والسيطرة بيد البندقية الاسرائيلية اسما ، الامريكية فعلا ، لذلك وقفت امريكا بكل تطرف علني وراء اسرائيل سواء في مجلس الامن او في هيئة الامم المتحدة وداخل امريكا وخارجها مصرة على حق اسرائيل في خرق وقف اطلاق النار وعلى حقها في البقاء في الاراضي التي احتلتها حتى تجري مفاوضات مباشرة .

ان العالمين بخفايا الامور في المنطقة العربية والشرق الاوسط يدركون ان هنالك توازنا بالقوى العسكرية اخذ يتبلور منذ منتصف عام ١٩٦٩ وان نهاية عام ١٩٧٠ سوف تشهد حدوث التوازن الصاعد عندنا الهابط عند عدونا ان التطورات الجديدة التي طرأت على الوضع في الشرق الاوسط وتبلورت في هذا العام اجبرت الامريكيين والديبلوماسية الامريكية ان تعمل على طرح شيء يساعدها واسرائيل على الخروج من الوضع الناشيء غير الملائم لهما والملائم لنا ، الى وضع ملائم لهما ومناف لنا .

ان هدف المبادرة الامريكية — مشروع روجرز — هو مواجهة ثلاثة امور اساسية وهي :

١— صحيح ان الثورة الفلسطينية لم تستطع حتى الان ان تحرر ارضا . الا انها استطاعت ان تخلق حقائق واقع يقود حتما لو استمر الى واقع جديد . فالثورة استطاعت ان تحرر الجماهير العربية وخاصة في منطقة عملها من الوهم ومن عقدة العجز التي يريدها القهر الاستعماري . والشيء الجديد الذي يخيف الامريكيين اكثر بكثير من تحرير الثورة لعدة كيلومترات من الارض هو بروز العمل الشعبي . الواعي المنظم المسلح وولادة مجتمع عربي يتمتع بالحرية وتحول هذا المجتمع الى جو بطولي هو جو التحرير الشعبي والنضال المسلح الذي يقود حتما الى ولادة طبيعية لنواة الدولة العربية الموحدة والتي ليست سوى المقدمة الرائعة لخلق الامة الجديدة القادرة على الاستمرار والبناء وقهر الاستعمار والمستعمرين.

المناضلون الذين يقهرون العدو المحتل قادرون على ان يكونوا افضل الناس لقهر التخلف الاقتصادي هذه الحقيقة يعلمها الاسرائيليون ويرتجفون خوفا منها ومن هنا كان لا بد من مبادرة امريكية جديدة حتى لا يكون هنالك مناضلون يقهرون العدو المحتل بسواعدهم وعرقهم وبنادقهم ودمائهم.

٢— صحيح أن العمل العسكري العربي لم يستطع حتى الان ان يحرر ارضا الا انه من خلال خوض الحرب بدأت الجماهير العربية تتعلم الحرب واخذ الجندي العربي يصبح جنديا مدربا مطعما بالمعارك وبالنار واثبتت المعارك على كل الجبهات ان الاسرائيليين بدأوا يعيشون التناقض الكبير . فهم لا يستطيعون من جهة البقاء في اماكنهم تحت وطأة ما يوجه لهم من ضربات ،ومن جهة اخرى لم يعد سهلا عليهم التوسع وابتلاع المسكين بفضل ولادة المحارب العربي الحقيقي الذي بقي حتى الخامس من حزيران لا وجود له الا في الشعر والادب والذي برز ليصبح حقيقة واقعة خلال سنوات النضال الثلاث الاخيرة .

ولادة المحارب الثوري يعني سير جنين الثورة في رحم الامة ، وهذا امر خطير ، كشف علم الصيمين عن وجوده ،وتخافه امريكا والاستعماريون والاحتكاريون . ومن هنا كان لا بد من مبادرة امريكية جديدة توقف عملية التحول الثوري وتمنعها من تمزيق الشرنقة من حول نفسها .

ان — المبادرة الامريكية — لمواجهة تطورات الموقف كان يمكن ان يكون وجودا امريكيا مباشرا في الارض المحتلة يواجه الوجود السوفياتي ويساعد اسرائيل على توسيع عملها العسكري الا ان تلك خطوة ليست بسيطة ومن هنا كانت المبادرة الامريكية الروجرزية الذكية بدون شك .

الخامس من حزيران وحرب الايام الستة كانت محاولة اسرائيلية امريكية لاغلاق قضية فلسطين وكأنه ليس هنالك ماضي : اي اجهاض فلسطين بدلا من اجهاض الثورة الفلسطينية نفسها النامية انذاك . اما المبادرة الروجرزية الامريكية الاخيرة فهي عودة الى اجهاض الثورة الفلسطينية نفسها بعد الفشل في ترجمة الانتصار العسكري الى انتصار سياسي اسرائيلي .. كيف ذلك ؟ .

ان روجرز الامريكي الوقح لم يفعل شيئا في مبادرته سوى انه اعاد ترتيب المشروع وفق المراحل التالية :

١— وقف القتال على كل الجبهات

٢— تعلن اسرائيل موافقتها على الانسحاب من اراض احتلتها .

٣— [illegible] العربية باسرائيل [illegible] المباشرة

على التفاصيل .

ان روجرز وضع تسلسل مشروعه وفق دراسة وتحليل احداث عام ١٩٧٠ اي المواجهتين اللتين حدثتا بين السلطة والثورة الفلسطينية في ١٠—٢—١٩٧٠ و ٧—٦—١٩٧٠ . الامريكيون يعلمون ان الثورة قد عبأت الجماهير وكوادرها بان الحل السلمي مؤامرة وخيانة . وانه اذا كان بامكان قوى اخرى في الساحة العربية ان تناور وتتكتك في هذا المجال فان الثورة الفلسطينية ليس مسموحا لها البتة ان تناور وتتكتك بخطها الاستراتيجي .

الامريكيون استنتجوا كذلك من خلال مواجهات الثورة والسلطة وخاصة المواجهة الاخيرة بان الثورة لا تستطيع التوقف والمهادنة ، اي لا تستطيع الانتحار ، ومن هنا طمحت الامبريالية الامريكية بان يقوم على ارض الاردن صراع دام يمكن بعده — على رأي الامريكيين — الرجوع بالاوضاع الى عام ١٩٦٧ — ١٩٦٨ . لهذا السبب كان البند الاول لروجرز هو وقف اطلاق النار وليس الاتفاق على التفاصيل التي يمكن لاسرائيل بعد تنفيذ البنود الاولى رفضها والتنصل منها كما فعلت عام ١٩٤٨ في بروتوكول لوزان .

ان جولدمان المعارض لجولدا مائير يرى بان احتفاظ اسرائيل بالاراضي الحالية له ميزات ايجابية عديدة . الا انه يرى أن تلك الميزات لا توازي مطلقا اعترافا عربيا قانونيا ودوليا باسرائيل الى جانب حدود مفتوحة . وهذه هي التفاصيل التي سيتفق عليها .

ان مشروع روجرز يهدف الى اجهاض انجازاتنا الثورية وعلينا لذلك ان نواجهه بحزم .

مطلوب منا ان نكون جريئين على خوض النضال . مطلوب من الحكام ان يثقوا بالشعب وبالمستقبل فيقفوا معه لا ضده . ومطلوب من الاتحاد السوفياتي ان يقر خوض النضال المسلح المستمر معنا ضد بقاء ووجود اسرائيل . والا فان صداقته لنا لامعنى لها .

المشروع يعطي للعدو أكثر من كل ما كان يحلم به وأكثر بكثير مما لم يجرأ الحكام الذين سقطوا على إعطائه

مشروع روجرز بلا رتوش ١

عندما نشر ما سمح بنشره من مشروع روجرز هبت جماهيرنا لتعلن رفضها القاطع له واستعدادها للقتال ضده ،لانها رأت بتلك العبارات القليلة الواردة فيه اخطر مؤامرة تتعرض لها الثورة الفلسطينية منذ اندلاعها .

العرب بموجب المشروع يعطون للصهاينة ما بخلوا به على الفلسطينيين أصحاب الأرض

ولكن عندما نشرت جريدة — فتح — الوثائق السرية للملاحق التي جاء مشروع روجرز محصلة لها . ادركت جماهيرنا الفلسطينية والعربية ان القضية الفلسطينية تتعرض لاخطر مؤامرة عرفتها منذ وعد بلفور حتى اليوم .

فلماذا اعتبرت جماهيرنا وثورتنا مشروع روجرز قمة المؤامرات الامبريالية الصهيونية على فلسطين شعبا ووطنا وقضية منذ وعد بلفور ، بل انه ختم النهاية الذي يكرس نجاحا ابديا لكل تلك المؤامرات منذ وعد بلفور الى قرار التقسيم الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . لانه يسدل الستار على كل النضالات البطولية التي خاضها شعب فلسطين وجماهير الامة العربية للحيلولة دون تسليم فلسطين للصهيونية وتصفية شعبها وقضيتها التي هي قضية المصير بالنسبة للامة العربية باسرها .

ان مشروع روجرز بنصه المعلن وبالوثائق السرية التي دفعته الى الوجود يؤدي الى الموافقة على وجود اسرائيل والاعتراف (بضرورة اقامة صلح عادل ودائم في الشرق الاوسط حيث تتمكن كل دولة في هذه المنطقة من العيش في امان) ،كما جاء في مقدمة الملحق السري الخاص بالوثيقة بين مصر واسرائيل . ثم موافقة البلدين (على ان يتبع ممثلوهما، تحت اشراف السفير يارينغ الاجراءات التي اتبعت بنجاح في رودس سنة ١٩٤٩ وذلك من اجل التوصل دون تأخير، الى اتفاق نهائي ومتبادل وملزم بشأن طرائق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧)

هنا نلاحظ التي :

اولا : محادثات على غرار تلك التي اجريت سنة ١٩٤٩ في رودس . أي ان يقعد الممثل العربي في غرفة والممثل الاسرائيلي في غرفة مجاورة من نفس الفندق ويقوم الوسيط الدولي باجراء المحادثات ، ولكي تفهم الصورة ببساطة اكثر لنتذكر لعبة الاولاد الصغار حين — يتحاربوا — اي يقطعون الكلام المباشر بين بعضهم البعض ولكنهم يمضون بالتحدث مع بعضهم البعض باستعمال كلمة (قللو) قبل كل جملة بدل صيغة المخاطب . اي مفاوضات مباشرة بكل معنى الكلمة ولكن باحتيال مكشوف عن طريق استعمال كلمة (قللو) قبل كل جملة .

ثانيا — التوصل الى اتفاق نهائي ومتبادل وملزم . وهذا ما يفسر قولنا أن مشروع روجرز جاء ليكون النهاية بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالمناسبة، لقد اسقطت ثورة ٢٣ يوليو الملك فاروق لانه هزم في معركة ٤٨—٤٩ وأرسل ممثله الى محادثات رودس ووقع اتفاقيات الهدنة ، مع العلم ان الملك فاروق المتعفن لم يجرؤ على أن يوقع في رودس على اتفاق نهائي ومتبادل وملزم .

وكذلك ، اسقطت الجماهير العربية كل القادة الذين ارسلوا ممثلين عنهم الى محادثات رودس ١٩٤٩ لمجرد اشتراكهم فقط ، في حين انهم لم يجرؤوا على الاعتراف بدولة اسرائيل وضمانة وجود ابدي لها . ولم يعلنوا تصفية نهائية لفلسطين قضية وطننا وشعبنا

النقطة الثانية

ثم تأتي النقطة الثانية من الوثيقة السرية والتي يتعهد الفريقان فيها على انهاء حالة الحرب ووقف اي اعمال مسلحة من اية طراز ، والتعهد (بعمل كل ما في طاقتهما لضمان عدم نشوء الاعمال العدوانية والحربية في اراضيه وعدم ارتكابها داخل اراضيه سواء من قبل الاجهزة الحكومية أو الموظفين أو الاشخاص العاديين أو المنظمات) .

وتتابع النقطة الثانية بذكر بنود التعهد حيث (يمتنع كل من الفريقين من التدخل بصورة مباشرة او غير مباشرة في الشؤون الداخلية للفريق الاخر لاي سبب سياسي أو اقتصادي او ية اسباب اخرى)

ماذا يعني هذا ؟

أولا : تنازل مطلق ونهائي عن حقنا في فلسطين والاعتراف الكامل بشرعية الوجود الصهيوني والدولة الصهيونية على أرض فلسطين .

ثانيا : التعهد بمقاومة كل من قد — تسول له — نفسه المطالبة بحقنا المقدس في فلسطين او شن الكفاح المسلح لتحرير وطننا من الاغتصاب الامبريالي الصهيوني .

ثالثا : افساح المجال للكيان الصهيوني بتكريس وجوده والسير في طريق القدرة والمنعة بدون ادنى ازعاج .

النقطة الثالثة

تتناول تغيير خريطة فلسطين مع التصديق على ذلك من قبل الطرفين وهذه الخريطة تشمل مناطق مجردة من السلاح وتأمين حرية الملاحة (لاسرائيل) في مضيق تيران ، وانهاء قضية غزة بصورة نهائية وتكون الحدود الدولية السابقة بين مصر وفلسطين زمن الانتداب البريطاني هي الحدود الامنة والمعترف بها بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .

ماذا يعني هذا ؟

أولا : التصديق على خريطة جديدة للوضع في فلسطين حسب ما تراه مناسبا دولة (اسرائيل) بالدرجة الاولى .

ثانيا : أما غزة فيجب ان تنتهي قضيتها بصورة نهائية اي تركها ورقة لمفاوضات رودس يقرر مصيرها سير المساومات والمصالحات والتي لن تخرج عن احد ثلاثة احتمالات :

أ — اما ان تضم الى الاردن مقابل التنازل عن القدس .

ب — او تضم لاسرائيل مقابل تنازل اسرائيل عن شرط من شروطها

ج — او تبقى مجردة من السلاح معلقة في الهواء تحت رحمة (اسرائيل). اما اذا حاولت ان تعترض أو تقاوم بالسلاح فيجب ان تسكت الى الابد لانه محظور استخدام السلاح أو حتى الاعتراض والمطالبة لانه يعتبر — تدخلا بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون الداخلية للفريق الاخر — .

أما الترتيبات الامنية العملية وحرية الملاحة في مضيق تيران فهذه (حقوق شرعية) لدولة اسرائيل .

وبالمناسبة ان المادة ٢ فقرة ٣و٤ من ميثاق هيئة الامم المشار اليها في الوثيقة السرية ، تنص في الفقرة ٤ على ما يلي : « على جميع الاعضاء أن يمتنعوا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمال القوة ضد وحدة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو باي شكل من الاشكال يتنافى مع اهداف الامم المتحدة .

النقـاط ٤و٥و٦

ثم تأتي النقاط الرابعة والخامسة والسادسة من الوثيقة السرية لتكرس كل ما تقدم مضافا الى ذلك تأكيد حق اسرائيل في حرية الملاحة بقناة السويس كسائر الامم الاخرى دون تمييز او تدخل .

النقطة السابعة

وتنص : « يتفق الفريقان على الاخذ بشروط التسوية العادلة لمشكلة اللاجئين حسبما يجري الاتفاق عليها بين الاردن واسرائيل » .

لا ضرورة للوقوف طويلا عند هذه الفقرة لاننا سنأتي الى تحليلها تفصيلا عند الحديث عن الوثيقة بين الاردن واسرائيل ، ولكن يمكن تقديم الملاحظات التالية عليها :

اولا : اعتبار الشعب الفلسطيني كومة من اللاجئين لا شعبا طرد من بلاده وله حق تقرير المصير .

ثانيا : ان اعتبار قضية الشعب الفلسطيني مشكلة لاجئين لا اكثر ولا اقل يعني تصفية القضية تحت بنود التعويض او الاسكان او الارجاع لبعض اللاجئين تحت الاحتلال الصهيوني بعد ١٩٤٨ .

ثالثا : اعتبار المشكلة مشكلة لاجئين يسلب الشعب الفلسطيني من حقه في حمل السلاح وتحرير وطنه .

نستطيع أن نقول بلا تجني انمشروع روجرز وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يعترفان بالمستوطنين الصهيونيين الوافدين كاصحاب حق في بناء دولة فلسطين بينما يتجاهلان الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد في تقرير مصير فلسطين ويعتبر انه مجرد مشردين يجب حل مشكلتهم بمعزل عن وطن وهوية ووجد .

النقطة الثامنة

وعندما نأتي الى النقطة الثامنة تظهر المؤامرة بكل ابعادها حين تنص: « تتفق الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل اتفاقا متبادلا على احترام السيادة وبسلامة الاراضي وحرمتها والاستقلال السياسي وحق كل منهما في العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها وخالية من التهديد واعمال القوة » .

ان هذه العبارة لا تحتاج الى تعليق مطلقا ويكفي ان يقرأها المرء حتى يدرك خطورة مشروع روجرز ، فهي تعني :

١— احترام سيادة اسرائيل .

٢— احترام سلامة أراضي اسرائيل وحرمتها .

٣— احترام استقلال اسرائيل السياسي .

٤— التسليم بحق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود امنة .

٥— الاعتراف بحدود «اسرائيل» .

٦— حماية اسرائيل من اي تهديد أو اعمال قوة . وبالمناسبة ان هذه النقاط كلها واردة في قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ أيضا .

والسؤال : الا يعني كل هذا الرضوخ والتسليم لكل ما رفضته الجماهير الفلسطينية والعربية منذ وعد بلفور حتى اليوم ؟

وهل يوجد هنالك ما يمكن التنازل عنه لاسرائيل اكثر من هذا .

واخيرا تأتي النقطتان التاسعة والعاشرة لتثبتا كل هذه المكاسب « لاسرائيل » ليس فقط بتوقيعات من الدول العربية ، بل يجب ان توزع في الامم المتحدة ومجلس الامن وتوافق عليه أيضا فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ويصبح اتفاقا « نهائيا وغير قابل للنقض » .

(غدا .. ماذا تعني الوثيقة بالنسبة للاردن).

هل كان تأييدهم للثورة تكتيكًا ؟

● تردد بعض الدوائر العربية والاجنبية أن الثمن الذي ترضى به امريكا واسرائيل في مقابل الحل السلمي .. هو تصفية الثورة الفلسطينية ..وتوقيف النضال المسلح للفدائيين من قبل الدول التي ستقبل بوقف اطلاق النار .

ونحن نقول : سواء كانت اشاعة او حقيقة .. فان الثورة الفلسطينية تعرف طريقها جيدا :

أولا : قامت الثورة عام ١٩٦٥ والامة العربية شعوبا ودولا وقادة ، ترفض أن تظل حدود اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ .. حدودا امنة ونهائية .. على حساب طرد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه وهويته .

ثانيا : قامت الثورة عام ١٩٦٥ وهي تعرف ان طريقها الى استعادة الارض السليبة لن يتحقق الا من فوهات البنادق .. بنادق المقاتلين المؤمنين بان حرب التحرير الشعبية هي البديل والمكمل في نفس الوقت للحرب العربية الكلاسيكية ضد الغزو الصهيوني .

ثالثا: عندما اثبتت الثورة الفلسطينية في معركة الكرامة .. أن العدو الاسرائيلي خرافة صنعتها الامبريالية وأن ما ينقص الامة العربية هو ايمانها بحقها وبنفسها وبحتمية النصر . عندئذ فقط بدأت الثورة تحتل مكان الصدارة في التصريحات والخطب والاحاديث الرسمية والاشادة بدورها التاريخي والفاصل في معركة المصير .

رابعا : وفهمت الثورة الفلسطينية ان شخصية شعبها والاعتراف بحقه في نضاله المسلح لم يكن موقفا تكتيكيا للضغط والمساومة والمفاوضة فهمت الثورة انه موقف مبدئي منطلق من واقع نكسة حزيران .

خامسا: ودون تكرار لخطورة الوجود الصهيوني وعمالته للامبريالية وأهدافه التوسعية .. فاننا نؤمن في نفس الوقت انه لم يحدث على مر التاريخ . أن المنتصر يقبل بتوقيع وثيقة استسلام ورجوعه الى مواقعه السابقة قبل نكسة حزيران .. الا اذا كان استسلاما في مقابل تنازلات من الامة العربية .. اي التنازل عن المطالبة بحق الشعب الفلسطيني في الوجود والوطن والهوية.

سادسا : والثورة لا تشكك مطلقا في الشعار الذي يقول ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولكن فهمنا للشعار انه يحتاج الى تطبيقه ثوريا .. بمعنى اعداد الشعب العربي ومؤسساته الشعبية والاقتصادية والعسكرية لخوض معركة التحرير الطويلة النفس .

سابعا : اخيرا نقول للذين يرددون الاشاعة او الحقيقة ان الثورة تعرف طريقها جيدا .. لن نسمح بقوة تمنعنا عن العدو والنيل منه لاننا اقسمنا منذ اندلاع الثورة الفلسطينية [illegible] الى اهدافها .. مهما كانت التضحيات .

عمليات — بقيه

المرتفعات السورية

تمكن ثوارنا صباح يوم ٢٦—٧ من شن هجوم على مواقع العدو في منطقة الفرضاوي واستخدموا فيه القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وفي نفس الليلة فاجأ ثوارنا داورية راجلة للعدو في منطقة الحمة واشتبكوا معها بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية واوقعوا عددا من الاصابات بين صفوف العدو بين قتيل وجريح .

وفي يوم ٢٥—٧ نصب ثوارنا كمينا لداوريات العدو في منطقة الحمة — قرب عين سيلان — وتمكنوا من مفاجأة دورية راجلة تابعة لسلاح هندسة العدو واشتبكوا معها وتمكنوا من قتل وجرح جميع افراد الداورية .

قام ثوارنا بقصف مراكز العدو وتجمعات اليانه بمدفعية الهاون الثقيلة في المنطقة الواقعة ما بين — تل الخشنية — و — الروضة الحمراء — في الساعة الثامنة من ليلة ٢٧—٧—١٩٦٧ لمدة ساعتين ونتيجة لذلك تكبد العدو خسائر في المعدات والارواح كما اشتبك الثوار مع مصادر نيران اسلحة العدو واسكتوها وفي الساعة السادسة والدقيقة العشرين من صباح يوم ٢٧—٧—٧٠ شن الثوار من نفس المجموعة هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على ثقلة تجمع للعدو في — مرصد جبل الشيخ [illegible]

المصالح الأميركية
لم تعد بعيدة عن أيدي الجماهير

بعد ربع قرن مضى قال الرئيس الامريكي روزفلت عن أمر الدولة اليهودية في فلسطين لدى العرب . قال ... وايزمان ... بضع مظاهرات ، كما حدث أيام ... ثم ينتهي الامر والعرب حين يشعرون أن ... ضدهم ، سوف يذعنون .

ولم يكن وايزمان مبالغا في تصوره .. في هذه الفترة ، فقد طالب الرئيس الامريكي ترومان بهجرة ١٠٠ الف يهودي الى فلسطين ، ولم يواجه الا بالاحتجاج .. ولعبت امريكا دورها المعروف عام ١٩٤٧ في مهزلة التقسيم ، وتدخلت تدخلا مباشرا للضغط على الوفود للاقتراع على التصويت ، وسحبت وفود وعرب وفود موقفها خلال يومين .وكان ذلك تحت سمع وبصر مندوبي الدول العربية . ولم يحدث شيء سوى الاحتجاج ، ونسقت بريطانيا وأمريكا من اجل اعلان قيام اسرائيل ، وكانت مهزلة حرب ١٩٤٨ يوم أن جمعت الاسلحة من ابناء الشعب الفلسطيني وابعادهم عن ساحة القتال . وكانت مبادرة امريكا بالاعتراف باسرائيل ،ولم يواجه موقفها حتى بالاحتجاج ،بل زاد نفوذها في المنطقة العربية وزادت رؤوس أموالها، واعطيت امريكا مزيدا من الامتيازات للتنقيب عن البترول العربي واصبحت شركات البترول الامريكية في المنطقة قادرة على تغيير بعض انظمة الحكم ، ولم يكن صراعها مع الدول العربية — او الجماهير التي كانت مقيدة — ولكن كان صراعها مع الشركات الانجليزية ، وحفظا لمصالحها تم التنسيق والذي صدر عنه بيان عام ١٩٥٠ ، من أجل المحافظة على الاوضاع العربية على ما هي عليه وان كان هدفه الاساسي المحافظة على اسرائيل وأمنها . ولم يواجه البيان الثلاثي الا بالاحتجاج .وادركت أمريكا عبقرية وايزمان ، التي اعتمدت عليه مع اسلوبها المغير مع الظروف.ومع يقظة الجماهير العربية ، وتعبيرها احيانا عن نفسها ، استطاعت أن توقف — قليلا — بعض المخططات الامريكية في المنطقة ، وان كانت الجماهير العربية لم تتوجه بعد الى المصالح الامريكية وخاضت الجماهير معركة الاحلاف في المنطقة . الا انه مع ذلك استطاعت امريكا وبريطانيا ان يربطا العراق بهذا الحلف ، كما استطاعت تثبيت قواعدها العسكرية — لحماية البترول — في مناطق اخرى ، وكانت المشروعات الامريكية التي لا تنتهي في المنطقة ،والتي منها مشروع ايزنهاور — ١٩٥٧ — والذي كان هدفه النهائي حماية اسرائيل ودعمها والمحافظة على أمنها، وجعلها القاعدة العسكرية الاولى في المنطقة من اجل المحافظة على المصالح الامريكية ، خوفا من تحرك الجماهير العربية والنيل من النفوذ والمصالح الامريكية،فتكون اسرائيل دوما هي قاعدة التحرك الامريكي للمحافظة على المصالح

وهذا بدوره فرض على أمريكا العمل الدائم ضد الشعب الفلسطيني وطمس قضيته تماما وطرح المشروعات التصفوية للقضية الفلسطينية ، مثل التوطين وتقديم الهبات والمساعدات ، حتى تصفى القضية نهائيا .

وساهمت الدول العربية في تثبيت وضع اسرائيل ، بمواقفها السلبية، وبتغييب الشعب الفلسطيني عن ممارسة حقه في تحرير وطنه ، وبابعاد الجماهير عن مواجهة امريكا مواجهة حقيقية .

وبذلك استطاعت امريكا توسيع رقعة نفوذها ، باقامة قواعد عسكرية، وبربط بعض الدول باحلاف واتفاقيات وزاد حجم رؤوس أموالها المستغلة في المنطقة ، خاصة بالنسبة للبترول ،كما خططت للمحافظة على مصالحها ،بغزو ثقافي وفكري واسع ، فكانت مدارسها وجامعاتها ودور نشرها ، وكتبها تكاد تغطي المنطقة محاولة بذلك خلق ذهنية عربية أمريكية ، تتقبل النفوذ والوجود الامريكي في المنطقة ، هذا الى جانب تحركات المخابرات المركزية الامريكية وعملائهم في المنطقة .

واستطاعت أمريكا بذلك . ان تدعم اسرائيل ، وتساعدها على التوسع وعلى ضوء ما حدث بالنسبة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني طوال ثمانية عشر عاما ، أدركت طليعة الشعب الفلسطيني حقيقة الموقف والظروف العربية والعالمية ، وأدركت انه لا حل للقضية الا من خلال الشعب الفلسطيني القادر على التعبير عن قضيته ، الفاقد لكل شيء ، الا ثوريته وايمانه بتحرير وطنه .

وانطلق الرصاص في بداية عام ١٩٦٥ ليعلن للعالم اجمع ان الشعب الفلسطيني موجود ، وأخذ زمام مبادرة قضيته ،والغى الرصاص جميع أشكال الوصاية ، والاصوات التي كثيرا ما تباكت على الشعب الفلسطيني وقضيته ولم تقدم شيئا .

وأدركت امريكا واسرائيل خطورة الموقف الجديد ، فقد ظهر في المنطقة عامل جديد ، لقد انطلقت الثورة واحست امريكا بالخطورة على مصالحها كما احست اسرائيل بالخطر ،وجاء عدوان يونيو لمواجهة هذا الخطر ولايقاف نفوذ الثورة الفلسطينية في المنطقة ولارهاب الجماهير العربية ، التي بدأت تتحسس طريقها ، وتحدد اعداءها .

ورغم الهزيمة الكاملة التي لحقت بالدول العربية ، الا ان الامر لم ينته ، فقد تبدل الموقف عن ذي قبل ، فلم يكن الصمت أو الاحتجاج او الاذعان في المنطقة ، كما قال وايزمان لروزفلت عام ١٩٤٥ ، فاصبح هناك عامل جديد .. الثورة الفلسطينية المسلحة ،وتسليحها للجماهير ، والتحام الجماهير العربية بها . الامر الذي صعد العمليات العسكرية ، وشل فاعلية العدو الصهيوني ، والخبرة العلمية الامريكية ، وكذلك أسلحتها الحديثة، تم ذلك والدول العربية تعيش هزيمتها في حزيران .

ولم يعد السلاح الامريكي قادر على ايقاف الثورة الفلسطينية ، فالجماهير عرفت طريقها ، وأصبح السلاح جزءا منها ، ولجأت اسرائيل وأمريكا الى محاولات عديدة لتصفية الثورة ، هذا العامل الخطر في المنطقة ، وفشلت جميع المحاولات أمام صلابة الثوار ويقظة الجماهير .

واخيرا وجدت امريكا الحل في اسلوبها القديم ، وهو العودة للتفاهم من خلال الدول العربية ومحاولة تصفية الثورة داخل النطاق العربي ، ومن خلال ما سمي (بمبادرتها) وتوهمت أمريكا انها تستطيع أن تحافظ على مصالحها ، من خلال مشروعها التصفوي للقضية الفلسطينية ، وأن تحقق الامن لاسرائيل ، وكان كلمات وايزمان : (بضع مظاهرات ..) ما زالت تحكم موقفها .

الا ان الموقف اليوم يختلف — جذريا — عما سبق طوال ربع قرن ، فالثوار ايديهم على الزناد ، في مواجهة العدو الصهيوني ، وفي مواجهة جميع المشروعات التصفوية ، والجماهير العربية لم تعد بعيدة عما يحدث ،فهزيمة حزيران وصلت الى نخاع كل عربي ،والسلاح أصبح انشودة ، تتغنى بها الملايين من شعبنا . والمواقف اصبحت واضحة لا تحتمل اللبس أو التأويل، والمصالح الامريكية في المنطقة العربية لم تعد بعيدة عن أيدي الجماهير ،وتيار الثورة الجارف في المنطقة ، لا يستطيع أحد التصدي له ، ولا ايقافه ، فقد حدد هدفه ، وعرف اعداءه ، كما انه لم تعد هناك اي قوة دولية كانت أو عربية ، أن تتحدث باسم الشعب الفلسطيني ، أو تتجاهل وجوده أو تعوق مسيرته الثورية ، والمصالح الامريكية التي عملت امريكا اكثر من ربع قرن للمحافظة عليها ، والتي سمعت الكثير من اقوال ، مجرد اقوال للتهديد بتصفيتها ، أو ضربها ، لم تعد الان في مأمن لانها اصبحت في متناول الثوار والجماهير العربية .



ثوريات

مع الانسان ي سلاحي
ف كوبا واللا ف فيتنام
ف بكين اللي كل يوم تبني
معالم ثورة الانسان
نضال واحد .. ونمشي للهدف
اخوان
وقلك والله ي سلاحي
لخلي النار
جبل ابيض وبعيونه ابتسام النار
ولاجل الميل .. والف الميل ..
وحقول القصب والتين والاحرار
لخلي الثورة في كل العيون
السود
تبع اصرار

(العباسي)

حتى لا يصنعوا من الهزيمة انتصارا . الحقيقة كل الحقيقة للجماهير
وقف القتال على الجبهة مع العدو ومعناه بدء القتال في جبهتنا الداخلية

قال : اريد أن اناقشك من خلال تحليلاتكم .. فانا لا استطيع ان افهمكم. في تحليلات سابقة لكم على صفحات (فتح) قلتم ان امكانية الحل السلمي مستحيلة وتوسعتم في التحليل.. قلتم يومها ان صياغة القرار جاءت بلا بداية .. بلا نهاية..لا تستطيع أن تمسك أولها ..او آخرها .. شروطه معلقة رهن ببعضها .. الاسرائيليون يستطيعون أن يصروا على المفاوضات من اجل الاتفاق على الحدود الامنة .. والعرب يستطيعون أن يتمسكوا بنصوصه للحصول على انسحاب كامل .وكلا الطرفين صادق في فهمه للقرار ..

لماذا سنقاتل ضد الحل السياسي ؟

اذن لماذا انتم اليوم تفسرون الموافقة على المشروع انه أمر خطير.. كما تقلم ليس هناك امكانية لتنفيذ القرار .. لماذا لا تتركونهم يناورون كما يشاءون .. وتتركون لهم حرية التكتيك ليكسبوا الرأي العام العالمي وتحرج اسرائيل . ومن خلفها أمريكا .. ويوقف تدفق السلاح الامريكي اليهم هناك .

قلت : جيد انك تسألني هكذا .. وبعدها لنناقش الموضوع من بدايته. وهنا يلزم أن نشير الى الملاحظات التالية :

١— ماذا تعني الموافقة على المشروع الامريكي الذي يقوم على أساس المفاوضات بعد أن ظل الجانب العربي على طول السنين الثلاثة الماضية مصرا على فهم مخالف لنصوص القرار ... رافضا لفكرة المفاوضات .. هل يمكن أن يكون هذا اقل من تراجع كبير ..؟

٢— في أي تفاوض هناك طرفان .. لكل طرف منهما تفسير للقرار .. وطريقة فهم .. وحتى يلتقيا .. أو يصلا الى اتفاق أو شبه اتفاق .. لا بد أن يصلا الى ارض مشتركة .. وحتى يصلا الى هذه الارض المشتركة مطلوب من احدهما أن يتزحزح عن مواقعه ويتقدم في اتجاه الطرف الاخر .. لا بد أن يتنازل احدهما .. واذا لم يكن هناك تنازل .. لن يكون هناك أرض مشتركة .. ولن يكون هناك اتفاق .. ولن يكون هناك معنى مطلقا للموافقة على التفاوض اذا لم تكن هناك نية للاتفاق .... والسؤال هو من هو الطرف المطلوب منه أن يتنازل .. من هو الطرف الذي يملك أن يتشدد .. ومن هو الطرف المؤهل للتنازل .

٣— حتى لو لم تنجح المفاوضات، مجرد أن تبدأ ستكون قد حققت اسرائيل كسبا طالما تطلعت اليه .. نصوص المشروع تقول بالحرف :

« ان توافق الاطراف المعنية على التصريح التالي على أساس أن يصدره السفير يارينغ في شكل تقرير الى السكرتير العام يوثانت .

ابلغتني الجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على:

١— انها بعد أن قبلت وابدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل اجزائه فانها سوف تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان والزمان الذي قد اوصى به مع الاخذ في الاعتبار كلما كان ذلك مناسبا ، ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم . الهدف في هذه المفاوضات هو التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم .

٢— الاقرار من جانب الاطراف بسيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي . — وفق نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ — .

٣— الانسحاب الاسرائيلي من (اراض) احتلت خلال نزاع عام ١٩٦٧ وذلك طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

هذه هي نصوص المشروع وهذه هي الالتزامات المترتبة عليه وهي مرتبة بالتسلسل .. هذا يعني انه حتى لو لم تنجح المفاوضات ولم تصل الى نتيجة .. مجرد أن تبدأ ستكون قد حققت اسرائيل لذاتها اعترافا عربيا بسيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي . كما ينص البند الثاني في المشروع . كما أن البند الثالث يشكل تنازلا عن الاصرار العربي على الانسحاب الكامل وقبول مبدئي بالانسحاب الجزئي

٤— حينما تبدأ المفاوضات لن يكون في استطاعة اي طرف ان يبادر وحده ليعلن فشلها وهكذا عندما تبدأ ستدخل المفاوضات في سلسلة مشاريع وتأجيلات لا نهاية لها وستمتد بهذا هدنة الثلاثة اشهر الى هدنة السنين وبعدها الهدنة الدائمة حتى بدون الوصول الى اتفاق. وتجربة الهدنة الاولى في ٢٦—٦—١٩٤٨ والهدنة الثانية .. ومفاوضات رودس .. ومفاوضات لوزان ليست ابدا بعيدة عنا .

اسرائيل في مفاوضات رودس وفندق الورود حصلت على حدود أولية ... وبمفاوضات لوزان حصلت على موافقة لدخول هيئة الامم المتحدة من غير أن تفي بالتزاماتها التي قررتها المفاوضات .

واليوم في مفاوضات تبرص ستحقق اسرائيل اعترافا بكيانها وباستقلالها السياسي حتى من قبل ان تكون قد اعطت بالمفاوضات — اي تنازل — .. وبعدها لن يهمها لو نجحت المفاوضات او فشلت .. ما دامت قد حققت اعترافا .. استمرار المفاوضات قد حقق لها هدنة دائمة .

٥— النقطة الاخيرة والخطيرة جدا .. هي جماهيرنا في الارض المحتلة .. جماهيرنا هناك ظلت تعيش على طول السنوات الثلاث الماضية على أمل أن تنمو القدرة القتالية للامة العربية بشكل تستطيع فيه ان تحسم مصير الاحتلال ، جماهيرنا هناك رفضت على طول السنين الثلاث الماضية كل مشروعات اسرائيل التي طرحتها عليهم والمساومات التي قدمتها لهم من أجل اقامة دولة فلسطينية .

جماهيرنا هذه التي علقت امالا كبيرة على بعض الانظمة العربية ستجد نفسها اليوم قد خذلت بعد فشل الانظمة في تجسيد ارادة جماهيرها .. وسينالها قلق وحيرة وبلبلة .. وارادتها سينالها تفريغ وشلل .. سيكون هذا الموقف كفيلا بارباك ارادة هذه الجماهير وتفتيتها .

نفس المخاطر التي كانت تخشاها اسرائيل .. وتتخوف منها جولدا مئير حينما قالت .. نحن لن نعلن موافقتنا على الانسحاب .. لانه في اللحظة التي نعلن فيها موافقتنا على الانسحاب سيرسم كل اسرائيلي خريطته وسيكون بداية تفتيت الجبهة الداخلية .. هذه المخاطر التي كانت تخشاها اسرائيل وقعنا فيها نحن .. هم لا يريدون ان يفتتوا جبهتهم الداخلية .. ونحن لا مانع من أن تتفتت جبهتنا باسم المناورة والتكتيك .. لهذا الا ترى معنا ان الموافقة خطيرة وهي تجعل من الموافقة على مشروع روجرز خطرا أكثر من الموافقة حتى على قرار مجلس الامن نفسه .

لهذا .. حتى وان وقفنا وحدنا في الثورة الفلسطينية فسنظل نقاتل بارادة هذه الامة .. وستقف معنا كل الجماهير العربية .

قال : الذي أريد ان اعرفه بوضوح اكثر لماذا الحظ عنفكم في الهجوم على مشروع روجرز بينما هو لا يختلف في الصياغة عن مشروع مجلس الامن ولم يات بجديد ؟

قلت : انت تعرف بالطبع ان قرار مجلس الامن مرفوض لدينا . ولقد عبرنا عن موقفنا هذا بوضوح منذ ميلاد هذا القرار .. ولكن مشروع روجرز مختلف عنه وهو اخطر منه .

لقد ولد قرار مجلس الامن ميتا بطريقة تركيبه بلا بداية ولا نهاية بنوده معلقة ببعضها .. ولقد تمسك كل طرف بفهمه لهذا القرار .. وكيفية تنفيذه .. وكان فهم الطرفين متناقضا الى درجة جعلت القرار ميتا معدوم امكانية التنفيذ . من هنا تتجمد خطورته .

أما مشروع روجرز فان خطورته تتركز في أنه طرح تصورا لاجراءات لتنفيذ قرار مجلس الامن .. وطلب من الطرفين الموافقة على هذا التصور لاجراءات التنفيذ . وبالتالي فان الموافقة على هذه الاجراءات تعني اعطاء الحياة لقرار مجلس الامن من خلال اجراءات اصبحت مقبولة عند الطرفين جعلت تنفيذ القرار ممكنا بعد أن ظل ثلاث سنوات ميتا بسبب تمسك الاطراف المختلفة (سابقا) بتصورها الخاص لشكل اجراءات التنفيذ .. من هنا تاتي خطورة مشروع روجرز التي جعلت من الممكن المباشرة في تنفيذ قرار مجلس الامن الميت .

قال : طيب ما رأيكم أنا لا زلت مصرا على أن هذه الموافقة هي اقرب الى التكتيك .. وفوق هذا يمكنكم ان تكسبوا من هذه الخطوة جدا اذا عادت الضفة الغربية واستطعتم ان تركزوا قواعدكم فيها لتبدأوا عملياتكم من هناك .

قلت : اسمع يا رفيقي انك مكابر وعنيد .. القضية ليست بهذه البساطة . هناك احد احتمالين اما ان يشملنا قرار وقف اطلاق النار .. او لا يشملنا في الاحتمال الاول .... الدول العربية التي تكفلت بضمان وقف اطلاق النار ستجد نفسها تحرك جيشها لكي يقاتلنا وينهي ارادة القتال والتمرد عندنا .. ويؤمن انضباطا والتزاما بقرار وقف القتال ومطلوب هذا بداية قبل تنفيذ المشروع . وقبل العودة الى الضفة الغربية كما تحلم .. ستجد أن قتالا عنيفا سيشعل المنطقة العربية ومن المحتمل ان يدمرها قد اخذ مكانه في كل مكان يفكر بعضهم ان يفرض علينا فيه ارادة الاستسلام ولن يتسع العالم العربي يومها لارادتين .. ارادة قتال وارادة استسلام يلزم أن يصفي احدهما الاخر حتى يستطيع ان يمارس ارادته بحرية .. وهنا تكون العجائب من اجل وقف القتال على الواجهة الاسرائيلية مطلوب اشعال قتال على الواجهة الداخلية .

الاحتمال الثاني .. ان لا يشملنا القرار .. وان كان هذا مستحيلا باعتبار ان شرط اسرائيل لايقاف القتال موجه في الدرجة الاولى الينا لا سيما على الجبهة الشرقية التي ابلغ اي طرف منها التزامه بقرار مجلس الامن في وقف القتال منذ ١٩٦٧ .

الا انني سأوافق جدلا معك واقبل بفكرتك باحتمال الا يشملنا القرار .. وهنا يلزم اسرائيل ان تعيد ترتيب قواتها .. وميزان قواها على الواجهات العربية بشكل يؤهلها لتستفرد بالخصم الوحيد الباقي .

في عام ١٩٦٧ في اعقاب الهزيمة تحركت قواتنا في الفراغ العربي المنهار يومها وكان هدفنا تحريك ارادة القتال في الامة العربية حتى تعود فتعبئ جيوشها وتستعيد قوتها وتحشدها معنا في قتال شرس لقوات الاحتلال. وعلى طول السنوات الثلاث الماضية نمت قوات الامة العربية على الواجهة الغربية والواجهة الشرقية ونمت قدراتها القتالية وبالفعل مارست قتالا عنيفا وشرسا . ونمت على طول هذه السنين بالمقابل قدرة القوات الاسرائيلية وعززت بالطيران الامريكي ومختلف احدث الاسلحة والخبرة الامريكية في فيتنام لمواجهة النمو في القدرة العربية الجماعية .

وان التزام باقي الاطراف العربية بقرار وقف القتال وبقائنا وحدنا في الساحة نقاتل يعني .. ان تقوم اسرائيل بحشد كل هذه القوى التي اعدتها لمواجهة عربية واسعة لتواجهنا وحدنا بها في محاولة منها لحسم الموقف .. بالتأكيد سيكون العبء علينا كبيرا، ولكنني استطيع أن اؤكد انهم غير قادرين على أن يحسموا الامر معنا .. هنا تبرز قيمة ومعنى الاسلوب الذي اخترناه لقتالنا .. هنا مرة اخرى تبرز قدرة وفعالية السلاح في يد الجماهير .. في يد الشعب .. في حرب شعبية طويلة المدى .. حرب امتصاص واستنزاف لها بداية .. ولا يعرف احد نهايتها .. حرب تستمر سنة وعشر وعشرين كما استمرت في الفيتنام والصين وكوريا .. وستحسم بالنهاية لصالح صاحب الحق ..صاحب الارض .. وكما تترنح اليوم امريكا في الهند الصينية ستترنح اسرائيل في المنطقة .

مرارا قلنا لهم ان طبيعة بلادنا وطبيعة قتالنا تفرض هذا النوع من الحرب .. ومن اجل هذا اذا اردتم ان تصمدوا فعلا سلحوا الجماهير العربية وهي قادرة يوما على حماية ارادتها ووجودها .

لهذه الثورة شروط تصنع المرحلة الرائعة اذا لم تتوفر بنادقنا

المهاجرون الصهاينة — بقيه

العدد لم يرغبوا الاعمال التي اعدت من اجلهم . ولقد قام بهذا الاستعراض كتب الهجرة بالاشتراك مع المكتب المركزي للاحصاء ومركز الابحاث العامة ويشمل هذا الاستعراض استجواب حوالي ٦٠٠ مهاجر ومواطنين مؤقتين هاجروا الى البلاد ما بين سبتمبر وديسمبر من العام الماضي ، وتبين ايضا بان حوالي الخمس من هؤلاء المهاجرين غير واثقين من بقائهم في البلاد وحوالي ٥٪ منهم تركوا اسرائيل ولم يرغبوا العيش فيها .

فلتخرس — بقيه

العسكرية . بل ايضا القيادين . ونسي اصحاب هذه الاقلام ، ما سبق ان كتبوه — هم انفسهم — والذي يتناقض تماما ، مع ما يكتبونه هذه الايام . وتوهموا انهم يستطيعون تضليل الجماهير العربية ، وتزييف الحقائق واستبدال الهزيمة بانتصار .

وقد اعتمد هؤلاء البعض — وكما يفعلون دائما — على تجاهل الجماهير العربية ، وتجاهل ذاكرتها ، والتي توهموا انها كثيرا ما تنسى ، ولكنهم اخطأوا ، هذه المرة ، فالجماهير العربية لم ولن تنسى شهداءها ، ولن ترضى الا بتحرير جميع الاراضي العربية التي اغتصبها العدو الصهيوني ، واقامة الدولة الفلسطينية الديموقراطية ، ولن تنسى هؤلاء الذين اساءوا الى تاريخها ونضالها ، وطوروا التضليل والتزييف عليها والذين تراهم كما تعرف اول من يقفز على ظهر السفينة عندما توشك على الغرق ، ولن تتوقف الجماهير طويلا امام هذه الاصوات بل ستظل مسيرتها الثورية تشق طريقها ، بينما هؤلاء ...